مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 1 (2024): 48- 62

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No.1 (2024): 48-62

تصور مقترح لمعلمات الروضة قائم على مستويات أنشطة التعلم باللعب لتنمية الانفعالات الشخصية لدى الطفل من عمر 4–5 سنوات

أ. د. نسيبة محمود المرعشلي[1]، أ.م. د. شيراز نواف العلي[2]، د. رغد عدنان عابدين[3]

[1] أستاذ–جامعة دمشق–كلية التربية الرابعة. E-mail: dr.n.merashli@gmail.com

[2] أستاذ مساعد–جامعة دمشق–كلية التربية– قسم طرائق التدريس E-mail: Shirazalali00@gmail.com

[3] مدرس–جامعة دمشق–كلية التربية الرابعة. E-mail: Raghad.abdeen511@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى معرفة مدى قدرة الطفل بعمر (4– 5) سنوات على التعبير عن انفعالاته الشخصية في ظل الظروف الراهنة، ووضع برنامج مقترح موجه لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستُخدم في البحث مقياس التعبير عن الانفعالات الشخصية المختلفة للطفل (الدرغلي، 2013)، وقد تم تطبيقه على عينة من الأطفال بلغت (104) طفلاً وطفلة من محافظة ريف دمشق. وأهم النتائج التي توصل إليها البحث: القدرة على التعبير عن انفعال الفرح لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً، فيما كانت القدرة على التعبير عن كل من انفعال الخوف والحزن والغضب كانت منخفضة لدى أفراد عينة البحث، وقد تم تقديم برنامج مقترح موجّه لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب.

الكلمات المفتاحية: التعبير عن الانفعالات– طفل الروضة– التعلم باللعب.

تاريخ الإيداع:2022/11/21

تاريخ القبول:2023/1/25

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

A Suggested Perspective for kindergarten teachers based on the levels of learning through play activities to develop the personal emotions of 4- 5 year-old children.

Dr. Nosaiba Mahmoud Almerashli [1] , Dr. Shiraz Nawaf Alali[2], Dr.Raghad Adnan Abdin[3]

[1]Professor in the fourth faculty of education, Damascus University. Email:dr.n.merashli@gmail.com.
[2]Assistant professor in department of teaching methods faculty of education, Damascus University. E-Mail: Shirazalali00@gmail.com.
[3]Teacher in the fourth faculty of education. Damascus University. E-mail: Raghad.abdeen511@gmail.com.

Received: 21/11/2022
Accepted:25/1/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

The research aims to find out the extent to which the child (4-5 years old) is able to express the personal emotions under the current circumstances and to propose a program according to the levels of learning through play activities to develop the ability of expressing the child's personal emotions directed to kindergarten teachers. To answer the research questions, the descriptive analytical was adopted, through a scale to measure the ability of Expressing the child's personal emotions (Aldarghaly, 2013) and the research sample consisted of (104) boys and girls from Rural Damascus. The researcher then concluded the following important results: The ability to express the emotion of joy among the sample was average, while the ability to express the emotion of fear, sadness and anger was low among the sample of the research, and the researchers proposed a program according to the levels of learning through play activities to develop the child's skills in expressing his personal emotions.

Key Words: Express The Personal Emotions, Kindergarten Child, Learning Through Play.

المقدمة:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الفرد وحجر الأساس في بناء وتكوين شخصيته، فهي مرحلة التكوين والإعداد، إذ يتسم الطفل فيها بالمرونة وقلة الخبرة مما يجعله قابلاً للتأثر بكل ما يحيط به ويتفاعل معه، وينعكس على نموه السويّ، لذلك تهتم الدول بهذه المرحلة وتعطيها عناية خاصة لما لها من أثر مباشر في حياة الطفل ومستقبله، حيث يتم تكوين شخصيته في هذه المرحلة وتهيئته للتعلم في المدرسة الابتدائية. وفي ظل الظروف الراهنة التي يعيشها البلد، نجد أن هذه الفئة العمرية هي من أكثر الفئات العمرية التي لم تحظ بالرعاية والاهتمام النفسي والاجتماعي الكافيين، على اعتبار أن الأطفال في هذا العمر غير قادرين على التعبير عن مشكلاتهم وانفعالاتهم بصورة واضحة، وفي حال التحق الطفل بروضة فإن غالبية معلمات الروضة غير مؤهلات تربوياً ونفسياً للاهتمام بالطفل من النواحي النفسية والوجدانية، هذا ما قبل الظروف الراهنة كما أشار لذلك التقرير الوزاري في دراسة قامت بها وزارة التربية عام 2002 أن معظم المعلمات في رياض الأطفال غير مؤهلات تربوياً، وأن تأهيلهن غير كاف للعمل في رياض الأطفال (صاصيلا، 2009)، مما قد يدل على أن المعلمات في رياض الأطفال لسن على درجة كافية من الإعداد، هذا ما قبل الأزمة فكيف هو الحال أثناء الأزمة.

1- مشكلة البحث:

تُعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي تساهم في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، ومما لا شك فيه أن معلمات رياض الأطفال لهن دور متميز في إعداد الأطفال للمستقبل، ومن ثم تحمّل مسؤولية تمكين أفراد المجتمع من القيام بأدوارهم المختلفة سعياً لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، وتزداد هذه المسؤولية في ظل الضغوط المتزايدة والظروف الراهنة التي تعيشها البلاد والتي قد تشكل خبرات مؤلمة للطفل تعيق نموه وتنعكس على توافقه النفسي ونموه الانفعالي، حيث تؤكد العديد من الدراسات كدراسة ويكامب وسيرالتا (Waikamp & Serralta, 2018) ودراسة داوني وكرومي (Downey & Crummy, 2021) ودراسة كامبل وزملاءه (Campbell et al., 2016) أن الخبرات المؤلمة التي يمر بها الطفل تؤثر على صحته وتوافقه النفسي، وبالتالي قد ينعكس ذلك على نموه الانفعالي وقدرته على التعبير عن الانفعالات الشخصية المختلفة. ونتيجة لذلك يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال مهام غاية في الحساسية والأهمية، كونها تشارك مع الأسرة بشكل رئيسي في بناء القاعدة النفسية والمعرفية للطفل وتقوم بتربيته وتعليمه سعياً وراء نموه المتكامل، وليس ذلك بهيّن؛ حيث يتطلب منها أن تمتلك مهارات عامة وخاصة تساعدها على النجاح في الميدان التربوي، إلّا أن العديد من الدراسات السابقة كدراسة (منيع، 2016) ودراسة (محمود، 2018) ودراسة (علي، 2022) ودراسة (مسعود، 2005) أكدت تدني مستوى أداء معلمات الروضة، كما أشار (الشرقاوي وحداد، 2012) إلى أن هناك نوعاً من التقصير من معلمات الروضة في استخدام الأنشطة الفنية، الأمر الذي قد ينعكس على نمو الطفل السليم ونضجه الانفعالي وقدرته على التعبير عن انفعالاته، خاصةً أن مرحلة ما قبل المدرسة تعد المرحلة المناسبة للتعلم، مما يحتم على مقدمي الرعاية السعي لتعزيز قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات والذي يؤدي إلى تحفيز الطفل على النمو السوي.

وقد اتضح من خلال الاطّلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والمحلية ندرة الدراسات التي تناولت برامج موجّهة لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية وفق أنشطة التعلم باللعب وخاصةً في ظل الظروف الراهنة.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما التصور المقترح لبرنامج موجّه لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب؟.

2- أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث من خلال:

2-1-الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث النظرية في الآتي:

2-1-1- توفير معلومات عن تأثير الظروف الراهنة على النمو الانفعالي عند الطفل وقدرته على التعبير عن الانفعالات الشخصية.

2-1-2- لفت نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية اللعب في النمو الانفعالي للطفل.

2-1-3- تسليط الضوء على دور وأهمية التربية الانفعالية في النمو الانفعالي عند الطفل بما يساعده على النضج السليم.

2-1-4- لفت نظر المعنيين لضرورة الاهتمام بهذه الفئة العمرية وإيلائها المزيد من الرعاية والاهتمام بهم وبمعلمات الروضة من حيث التأهيل والتدريب.

2-2-الأهمية التطبيقية:

2-2-1- طرح برنامج مقترح موّجه لمعلمات الروضة وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية، لما للعب من أهمية في نمو الطفل، فهو وسيلة ممتعة تحقق أهداف التعليم الحديث، وينمو بها الطفل ويرتقي.

2-2-2- يسهم البحث في توجيه نظر الباحثين لمزيد من الدراسات حول استخدام أنشطة اللعب وربطها بمجالات مختلفة من جوانب النمو الانفعالي لدى الطفل.

3- أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية :

3-1- تعرف مستوى القدرة على التعبير عن الانفعالات الشخصية لدى أفراد عينة البحث.

3-2- وضع تصور مقترح لبرنامج موجّه لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصي وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب.

4-أسئلة البحث:

يتصدى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1- ما مستوى القدرة على التعبير عن الانفعالات الشخصية (الفرح، الخوف، الحزن، الغضب) لدى أفراد عينة البحث؟

4-2- ما التصور المقترح لبرنامج موجّه لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب؟.

5- حدود البحث:

5-1- **الحدود الزمانية:** جرى تطبيق البحث في الفترة الممتدة بين 1/ حزيران حتى 29/ أيلول/ 2022.

5-2- **الحدود المكانية:** جرى البحث في محافظة ريف دمشق الغربي، وعلى مجموعة مؤلفة من (5) روضات.

5-3- **الحدود العلمية:** اقتصر البحث على قياس قدرة أطفال الروضة بعمر (4- 5) سنوات على التعبير عن الانفعالات الشخصية (فرح، حزن، خوف، غضب).

5-4- الحدود البشرية: طُبق البحث على أطفال الروضة من الفئة العمرية (4- 5) سنوات وعلى عينة مؤلفة من (104) طفلاً وطفلة (51 إناث، 53 ذكور).

6- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

6-1- الانفعالات الشخصية Personal Emotions: هي حالات وجدانية تحدث لدى الكائن الحي تصحبها تغيرات فيزيولوجية داخلية ومظاهر جسمية تعبر عن حالة الانفعال التي يعيشها الفرد (الزغلول والهنداوي، 2014 432).

وتعرّف إجرائياً: بأنها كل ما ينتاب الفرد من حالات وجدانية تؤثر وفقاً لشدتها في سلوكه ووظائفه الفيزيولوجية، وقد تكون سارة أو غير سارة، واقتصر البحث الحالي في دراسته للانفعالات على الانفعالات الآتية: الفرح وهو انفعال سار يقصد به الإحساس بالسرور، والحزن وهو انفعال غير سار ونقيض للفرح ، والخوف وهو رد فعل انفعالي يصيب الفرد عند تعرضه لموقف يُشعره بالخطر، والغضب وهو انفعال يحدث نتيجة التعرض لموقف مزعج وهو حالة من عدم الرضا تجاه أمر ما، ويتم قياس قدرة الطفل على التعبير عن تلك الانفعالات من خلال المقياس المستخدم في البحث.

6-2-أنشطة التعلم باللعب Learning through Play Activities: هي مجموعة من المهارات والأنشطة التي يمارسها الطفل في المراحل التدريسية المختلفة، لتنمية مهاراته وسلوكه وقدراته العقلية والجسمية والوجدانية، ويكتسب من خلالها مبادئ العلم والتفكير السليم في مواقف التعلم، وتحقق المتعة والتسلية والمرونة في المواقف التعليمية (داود، 2019، 330).

وتعرّف إجرائياً: بأنها مجموعة من الألعاب والاجراءات التي تستخدم من قبل معلمة الروضة لتحسين مهارات الطفل، واقتصرت أنشطة اللعب في التصور المقترح في البحث الحالي على الأنشطة الآتية: اللعب القصصي، واللعب التمثيلي القائم على تمثيل الأدوار ومسرح العرائس، والألعاب الفنية من خلال الرسم والتلوين والغناء والموسيقا، والألعاب التركيبية البنائية باستخدام البازل والمعجون، إضافةُ إلى الألعاب الحركية.

7-دراسات سابقة:

7-1- دراسة دينزي وسالتالي Deniz & Saltali (2010): بعنوان آثار برنامج التعليم الوجدانية على المهارات العاطفية للأطفال بعمر ست سنوات في مرحلة ما قبل المدرسة.

The Effects of an Emotional Education Program on the Emotional Skills of Six-year-old Children Attending Preschool

هدفت الدراسة الكشف عن آثار برنامج التعليم الوجداني، الذي يعتمد على استراتيجية تعزيز التفكير البديل PATHS، على المهارات العاطفية للأطفال بعمر ست سنوات (تحديد العواطف، فهم العواطف والتعبير عن العواطف)، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 64 طفلاً (32 طفلاً في المجموعة التجريبية و32 طفلاً في المجموعة الضابطة) وتكونت أدوات الدراسة من مقياس مهارات المشاعر لدى الأطفال (ACES) إعداد (Shultz & Izard, 2009) (النسخة التركية)، وأظهرت النتائج أن برنامج التعليم الوجداني قد أدى إلى تحسن مهارات الأطفال العاطفية بدرجة كبيرة وله تأثيرات طويلة الأمد على المهارات العاطفية للأطفال.

7-2- دراسة محمد (2016): بعنوان فاعلية برنامج قائم على بعض القيم التربوية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة "4-5" سنوات. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على بعض القيم التربوية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة (4-5) سنوات". واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة البحث من (62) طفل وطفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال من (4-5) سنوات، وتمثلت أدوت البحث في استخدام مقياس الذكاء الوجداني للأطفال 4-10 سنوات، وبرنامج مقترح قائم على تنمية بعض القيم التربوية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والضابطة في القيمة المضافة لصالح المجموعة التجريبية.

7-3- دراسة الرزاز (2017): بعنوان "فاعلية برنامج تربوي متعدد الأنشطة لتوعية طفل الروضة بفهم وإدارة المشاعر والانفعالات لديه". هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تربوي متعدد الأنشطة لتوعية طفل الروضة بفهم وإدارة المشاعر والانفعالات لديه. واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً من أطفال الروضة، (٣٠ طفلاً مجموعة ضابطة و30 طفلاً مجموعة تجريبية)، وتضمنت أدوات البحث تصميم البرنامج التربوي متعدد الأنشطة لإدارة الانفعالات والمشاعر من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس إدارة الانفعالات والمشاعر على مستوى القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وتوصلت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على مستوى القياسين البعدي والتتبعي بعد ثلاث شهور من انتهاء البرنامج.

7-4- دراسة الأتربي (2021). بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة". هدفت الدراسة إلى تنمية أساليب التفكير الابتكاري لأطفال الروضة والتعرف على أهم مناحي تنميتها من قبل معلمات الروضة، واستعراض أهم معوقات تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (108) معلمة رياض أطفال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واعتمدت على استبانة من إعدادها، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن أهم متطلبات تفعيل دور المعلمة في تطوير التفكير الابتكاري لدى الطفل تتمثل في التقليل من الأعباء الملقاة على المعلمة، وعمل دورات تدريبية للمعلمات حول اكتشاف مهارات الأطفال وإبداعاتهم وكيفية التعامل مع الأطفال، والتعرف على سماتهم وميولهم النفسية.

7-5- دراسة سالم (2021): بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور معلمة الروضة في تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل في ظل الأزمات المعاصرة" هدفت الدراسة إلى تحليل واقع دور معلمة الروضة في تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل في ظل الأزمات المعاصرة، لتقديم تصور مقترح له، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للتعرف على هذا الدور، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلمة روضة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن دور معلمة الروضة في تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة، وقلة وعي معلمة الروضة باستخدام الأنشطة الإثرائية، وقلة اكساب الطفل مهارات التعلم التعاوني، وقلة توظيف الألعاب التعليمية في تمية الطفل تكنولوجياً. وقدمت الباحثة تصور مقترح لتفعيل دور معلمة الروضة في تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل.

7-6- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (الأتربي، 2021) و(سالم، 2021) في تقديم تصور مقترح لبرنامج موجه لمعلمات الروضة، **وتختلف** من حيث طبيعة البرنامج والهدف منه، كما تتشابه في دراستها للانفعالات لدى الأطفال في مرحلة الروضة مع دراسة (محمد، 2016) و(الرزاز، 2017) و(Deniz & Saltali, 2010)، وتم **الاستفادة** من الدراسات السابقة من خلال الاطّلاع على المنهجية العلمية المتبعة في تصميم البرنامج وصوغ مشكلة البحث واختيار منهج البحث، كما تم الاستفادة من الاطلاع على الانفعالات التي تناولتها الدراسات السابقة في تحديد الانفعالات الشخصية ليتم دراستها في البحث الحالي. **وينفرد البحث الحالي** في أنه يعتمد على تصميم برنامج قائم على مستويات أنشطة التعلم باللعب، وبأنه موجّه إلى معلمات رياض الأطفال، كما أنه يهدف إلى تعرف مستوى التعبير عن الانفعالات الشخصية (الفرح، الغضب، الحزن، الخوف) لدى أفراد عينة البحث في ظل الظروف الراهنة التي تختلف عن الظروف الاجتماعية التي جرت فيها الأبحاث السابقة.

8-الجانب النظري:

8-1-مفهوم الانفعالات: يعدّ مفهوم الانفعالات مفهوماً واسعاً، نظراً لكونه يشمل جميع الحالات الوجدانية وصورها المختلفة، والانفعال هو أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية، حيث يعمل على تحديد وتوجيه نمو الشخصية الإنسانية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أفعال وأنماط السلوك المختلفة. ويشمل الانفعال جميع الحالات الوجداني، مثل الفرح والحزن، الخوف والغضب، الحب والسرور، والحسد والغيرة، والكره والعدوان والهجوم، وغير ذلك. وبذلك فإن الانفعال قد يكون ساراً أو غير ساراً (الزغلول وهنداوي، 2014، 432). ويعرّف بأنه حالة وجدانية مصحوبة بتغيرات فسيولوجية سريعة وبحركات تعبيرية، كثيراً ما تكون حادة، وتحدث عندما يعاق ميل من الميول أو تشتد إحدى الرغبات أو ترضى على غير انتظار (عبد الله، 2004، 28). كما يرتبط حدوث الانفعال بأمرين: الأول هو: المثير: حيث يوجد وراء كل انفعال سبب معين أو مثير. والثاني هو: الاستجابة: وهي الإثارة التي تحدث كرد فعل على المثير أو السبب. ولهما مظهران جسدي وشعوري، وتتفاوت الإثارة بين الأفراد فهمنهم من يكون من ذوي الانفعالية العالية، ومنهم من يكون من ذوي الانفعالية المنخفضة، والسبب في هذا التفاوت يعود إلى عوامل نفسية أو فيزيولوجية أو اجتماعية أو غيرها (خليوي، 2017، 180).

8-2- القدرة على التعبير عن الانفعالات لدى الطفل: تعدّ القدرة على التعبير عن الانفعالات ذات أهمية كبيرة في السلوك الاجتماعي عبر مراحل العمر المختلفة، حيث تتطور القدرة على التعبير عن الانفعالات خلال مرحلة الطفولة وتتطور مع العمر خلال سنوات ما قبل المدرسة، وتعتبر القدرة على فهم الانفعالات مكوناً رئيسياً للكفاءة الانفعالية وأظهرت أبحاث ايكمان Ekman أن التعبيرات الانفعالية المختلفة يتم تحديدها بشكل صحيح لدى الأفراد، علاوة على ذلك فإن ما يسمونه بالانفعالات الأساسية (مثل الغضب والفرح والخوف) يمكن تمييزها من قبل الأفراد في مختلف الثقافات (خليوي، 2017، 185). وتتكون انفعالات الأطفال وتتشكل في ضوء علاقاتهم بالمحيطين بهم، وتتزايد قدرة الطفل على التمييز بين الانفعالات بزيادة علاقاته مع الآخرين، وتطور نموه العقلي لذا يصبح الاعتراف بمشاعر الأطفال وفهمها من الأمور المهمة للقائمين على أمر رعاية الطفل ومساعدته على التعبير عنها بطريقة إيجابية مقبولة إجتماعياً. وتعدّ استجابة الوالدين لأولادهم هي المفتاح الرئيس المسؤول عن انفعالات الأطفال وأن الوالدية الحنونة أسلوب يقدم الأساس الانفعالي الآمن لاكتشاف انفعالات الأطفال وتفاعلهم مع بيئتهم مما يدفعهم إلى التوافق في كل مجالات الحياة (محمد، 2013، 643).

8-3- مفهوم اللعب: تعددت الآراء حول تعريف اللعب. حيث ركز كل اتجاه على جانب من جوانبه. فهناك من يرى أن اللعب نشاط ذاتي تلقائي وترفيهي، وهنا من يرى أنه نشاط تعليمي تربوي. وآخرون يرون أن اللعب سبيل إلى فهم الطفل لذاته وقدراته. وهناك أيضاً من يرى أن باللعب يتفاعل الطفل مع غيره ومع العالم الخارجي. ويرى فروبل Frobel وهو مؤسس رياض الأطفال أن اللعب هو أسمى تعبير عن النمو الإنساني في الطفولة. وهو التعبير الحر الوحيد عما يدور داخل الطفل الصغير. وهو أساس النمو الكلي المتكامل للطفل (مصباح وحسان، 2021، 49).

8-4-أنواع التعلم باللعب لطفل الروضة:

8-4-1-**اللعب البدني:** وهو من أكثر أنواع اللعب شيوعاً، ويمكن ملاحظة تطوره من السهل والتلقائي والفردي إلى اللعب الأكثر تنظيماً وجماعية.

8-4-2-**اللعب التمثيلي:** تقوم هذه الألعاب على مبدأ تمثيل الأدوار، فمن خلاله يتعلم الأطفال تكيف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال قد تكون إيجابية أو سلبية، وتركز على تعاون معقد بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستخدم دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه أثناء اللعب.

8-4-3-**اللعب التركيبي البنائي:** التشكيل أو البناء أو التركيب هو عمل منتجات رمزية باستخدام مواد: كالألوان والصلصال وأنواع كثيرة، ويعد اللعب التركيبي مهماً، لأنه يحقق للطفل فوائد كثيرة. أهمها: تنمية المهارات الحركية والعضلية، والقدرة على التعبير عن عالم الظواهر المحيطة بالطفل، والتآزر بين العضلات الصغيرة وبين العين واليد، والقدرة على الضبط والتحكم، والقدرة على التعبير عن الانفعالات في شكل مقبول اجتماعياً، وزيادة الثقة بالنفس، وتنمية الذوق الجمالي وتقدير الفن.

8-4-4-**الألعاب الفنية:** تعد الألعاب الفنية من الوجدان، والتذوق الجمالي، والاحساس الفني. ومن النشاطات التي تعبر عن هذه الألعاب: أ. الرسم: وهو من أكثر الأنشطة التي تدل على التألق الإبداعي عند الطفل، وتعد رسومات الأطفال أداة تعبير عن المشاعر والأحاسيس ووسيطاً للابتكار والابداع وتعدّ أداة تشخيص للاضطراب النفسي ووسيلة للمعالجة. ب. الموسيقا: وهي من مظاهر النشاط الإبداعي عند الأطفال، تمكنهم من مهارات الموسيقا من جهة واستمتاعهم من جهة أخرى.

8-4-5-**الألعاب الثقافية:** يقصد بها تلك النشاطات المثيرة لاهتمام الفرد والتي تلبي احتياجاته وحب الاستطلاع لديه والمتمثلة في الرغبة في المعرفة واكتساب المعلومات والتعرف إلى العالم المحيط به، وهذه النشاطات غالباً ما تكون ذهنية كالمطالعة أو مشاهدة البرامج المسرحية أو التلفازية. وتتطلب من الفرد جهداً ذهنياً سواء في استقبال المعلومات، أو إدراكها، أو تحليلها، أو دمجها في البناء المعرفي واختزانها (القحطاني، 2021، 93- 95).

8-5- أهداف رياض الأطفال:

8-5-1- رعاية نمو الطفل العقلي والجسمي والخلقي.

8-5-2- تدريب الطفل على آداب السلوك، والاتجاهات الصالحة بوجود أسوة حسنة وقدوة محببة أمام الطفل.

8-5-3- إيلاف الطفل الجو المدرسي وتبني استعداده لدخول المدرسة الابتدائية.

8-5-4- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ونقله برفق من (الذاتية المركزية) إلى الحياة المشتركة مع أقرانه.

8-5-5- تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية الميسرة، والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

8-5-6- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها بحيث يستطيع مشاهدة وملاحظة وفهم ما حوله من مخلوقات وظواهر بالقدر والكيفية التي تناسب قدراته.

8-5-7- تشجيع نشاط الطفل الابتكاري وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.

8-5-8- حماية الطفل من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديهم وحسن المواجهة لمشكلات الطفولة.

8-5-9- توجيه سلوك الطفل لكي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته كلامياً وبطريقة مقبولة إجتماعياً وأن يعتمد على نفسه في أمور حياته. (الحازمي وعثمان، 2016، 23).

9- إجراءات البحث:

9-1-منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يرصد الواقع ويتناول جوانبه بدراسة علمية منهجية، وذلك من أجل الوقوف والتعرف على مستوى قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية، وطرح تصور مقترح لمعلمات الروضة لتنمية التعبير عن الانفعالات الشخصية لدى طفل الروضة. وقد تم اختيار هذا المنهج باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لأهداف البحث.

9-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الأطفال ممن تبلغ أعمارهم (4- 5) سنوات الملتحقين بالروضات الحكومية في محافظة ريف دمشق، وتم اختيار (5) روضات وفق الطريقة العشوائية البسيطة وذلك بنسبة (10 %) من المجتمع الأصلي للروضات الحكومية في محافظة ريف دمشق والبالغ عددها 46 روضة، كما بلغت عينة البحث (104) طفلاً منهم (51) إناث و(53) ذكور وتم اختيارهم وفق الطريقة المتيسرة من الأطفال الملتحقين بتلك الروضات.

9-3-أدوات البحث: تتمثل أدوات البحث في مقياس التعبير عن الانفعالات الشخصية المختلفة للأطفال من عمر (4- 5) سنوات وهو عبارة عن مقياس يتكون من (12) موقفاً مصوراً وذلك لعدم قدرة الطفل على القراءة والكتابة، ويشمل كل موقف على استجابتين، وعلى الطفل أن يختار استجابة واحدة منهما، وهذا المقياس من إعداد (الدرغلي، 2013) وهو محكم ومعير ومصمم للبيئة السورية وخاضع لاختبارات الصدق والثبات (الدرغلي، 2013). ويطبق المقياس عن طريق المقابلة الفردية مع كل طفل على حدا، إذ تقوم الباحثة بشرح الموقف وتطلب من الطفل أن يختار إحدى الاستجابتين. ويأخذ الطفل (2) درجة للاستجابة الإيجابية، ويأخذ (1) درجة للاستجابة السلبية، و(0) درجة في حال عدم استجابته.

10-مناقشة نتائج أسئلة البحث:

10-1-نتيجة السؤال الأول: ما مستوى القدرة على التعبير عن الانفعالات الشخصية لدى أفراد العينة؟

للإجابة عن السؤال تم تقسيم درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن الانفعالات إلى ربيعيات، ثم تم حساب المتوسط الحسابي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (1): مستوى القدرة على التعبير عن انفعال الفرح لدى أفراد عينة البحث

حدود الفئات في كل ربيع		المتوسط
الربيع الأول	4-0	4.73
الربيع الثاني	5-4.01	
الربيع الثالث	5.5-5.01	
الربيع الرابع	6-5.6	

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن انفعال الفرح بلغ (4.73) وهذا يعني أن التعبير عن انفعال الفرح لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المتوسط استناداً إلى الربيعيات الخاصة بمقياس التعبير عن انفعال الفرح (الربيع الثاني الذي تتراوح فيه الدرجة بين (4.01 – 5).

الجدول (2): مستوى القدرة على التعبير عن انفعال الحزن لدى أفراد عينة البحث

المتوسط	حدود الفئات في كل ربيع	
4.87	5-0	الربيع الأول
	5.5-5.01	الربيع الثاني
	5.75-5.6	الربيع الثالث
	6-5.76	الربيع الرابع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن انفعال الحزن بلغ (4.87) وهذا يعني أن التعبير عن انفعال الحزن لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المنخفض استناداً إلى الربيعيات الخاصة بمقياس التعبير عن انفعال الجزن (الربيع الأول الذي تتراوح فيه الدرجة بين (0- 5).

الجدول (3): مستوى القدرة على التعبير عن انفعال الخوف لدى أفراد عينة البحث

المتوسط	حدود الفئات في كل ربيع	
4.93	5-0	الربيع الأول
	5.5-5.01	الربيع الثاني
	5.9-5.6	الربيع الثالث
	6-5.9	الربيع الرابع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن انفعال الخوف بلغ (4.93) وهذا يعني أن التعبير عن انفعال الخوف لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المنخفض استناداً إلى الربيعيات الخاصة بمقياس التعبير عن انفعال الخوف (الربيع الأول الذي تتراوح فيه الدرجة بين (0- 5).

الجدول (4): مستوى القدرة على التعبير عن انفعال الغضب لدى أفراد عينة البحث

المتوسط	حدود الفئات في كل ربيع	
4.76	5-0	الربيع الأول
	5.5-5.01	الربيع الثاني
	5.9-5.6	الربيع الثالث
	6-5.9	الربيع الرابع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التعبير عن انفعال الغضب بلغ (4.76) وهذا يعني أن التعبير عن انفعال الغضب لدى أفراد عينة البحث يقع ضمن المستوى المنخفض استناداً إلى الربيعيات الخاصة بمقياس التعبير عن انفعال الغضب (الربيع الأول الذي تتراوح فيه الدرجة بين (0- 5).

يتبين لنا مما سبق أن مستوى قدرة أفراد العينة على التعبير عن انفعال الفرح كان بمستوى متوسط، في حين كانت القدرة على التعبير عن كل من انفعال الخوف والحزن والغضب بمستوى منخفض.

ويمكن أن يعزى المستوى المتوسط لقدرة أفراد العينة على التعبير عن انفعال الفرح إلى أن انفعال الفرح هو انفعال إيجابي وسار مما قد يسهل على الطفل أن يميزه ويعبر عنه، في حين قد يعزى المستوى المنخفض لقدرة أفراد العينة على التعبير عن كل من انفعال الحزن، والخوف، والغضب إلى أن تلك الانفعالات هي انفعالات سلبية قد تحتاج إلى مزيد من الخبرات كي يستطيع الطفل تمييزها، فهو يتعلم التعبير عن انفعالاته من خلال نموه النفسي ومن خلال التجارب التي تصادفه في حياته اليومية، حيث أن القدرة على التعبير عن الانفعالات السلبية (الخوف والحزن والغضب) تتأثر وترتبط عادةً بالظروف التي يعيشها الطفل وبالمواقف التي يواجهها وعلاقته مع المحيط، وبالتالي فإن الظروف الراهنة والضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الأسر حالياً قد تنعكس على الاستقرار الانفعالي لدى الطفل وقدرته على التعبير عن تلك الانفعالات السلبية، فقد يتجاهل الوالدان نتيجةً للضغوط الحالية مشاعر الطفل، والاهتمام بتنمية الجوانب الانفعالية لديه وتشجيعه على التعبير عن انفعالاته، مما يؤثر على صحته النفسية ونموه الانفعالي السوي وقدرته على التعبير عن تلك الانفعالات. كما أن ضعف معلمات الروضة وعدم تأهيلهن تربوياً بما يكفي للاهتمام بالنواحي النفسية والوجدانية للطفل، ينعكس بشكل كبير على نمو الطفل الانفعالي وقدرته على التعبير عن الانفعالات الشخصية وبشكل خاص الانفعالات السلبية (الخوف والحزن والغضب) والتي تحتاج عادة إلى مزيد من القدرات والمهارات ليستطيع الطفل تمييزها والتعبير عنها بالشكل السوي والمناسب.

ويمكن تلخيص أهم نتائج البحث فيما يلي:

- مستوى قدرة أفراد العينة على التعبير عن انفعال الفرح كان بمستوى متوسط.
- مستوى قدرة أفراد العينة على التعبير عن انفعال الخوف كان بمستوى منخفض.
- مستوى قدرة أفراد العينة على التعبير عن انفعال الحزن كان بمستوى منخفض.
- مستوى قدرة أفراد العينة على التعبير عن انفعال الغضب كان بمستوى منخفض.

10-2-نتيجة السؤال الثاني: ما التصور المقترح لبرنامج موجّه لمعلمات الروضة لتنمية قدرة الطفل على التعبير عن الانفعالات الشخصية وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال بالاعتماد على الخطوات الآتية:

1. الاعتماد على الإطار النظري للبحث والمراجع العلمية في التربية.
2. الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال إعداد البرامج الموجهة للأطفال.
3. مراعاة البرنامج المقترح بعض الجوانب أثناء إعداده، وهي:

- التأكيد على دور معلمة الروضة والتي هي أساس العملية التربوية في رياض الأطفال وفي تطور قدراته الانفعالية.
- الوقت المناسب للبرنامج.
- تغطية البرنامج المقترح مختلف الأنشطة والانفعالات الشخصية.
- تضمين البرنامج أساليب تقويم مناسبة لمعرفة مدى فاعلية البرنامج المقترح.

10-2-1-الهدف من البرنامج:

تنمية قدرة الطفل على التعبير عن انفعالاته الشخصية (فرح، حزن، خوف، غضب).

10-2-2-الأهداف الخاصة للبرنامج: بعد الانتهاء من ممارسة أنشطة البرنامج ينبغي أن يكون الطفل قادراً على أن:

10-2-2-1- يسمي الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) بشكل صحيح.

10-2-2-2-يعبر عن الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) بشكل صحيح.

10-2-2-3-يميز بين الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) من خلال حركات الجسم وتعبيرات الوجه بشكل صحيح.

10-2-2-4- يربط بين الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) والأسباب المؤدية لها بشكل صحيح.

10-2-3-محتوى البرنامج: يتألف البرنامج من عدد من الموضوعات وهي :

10-2-3-1-تعريف الطفل على الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) من خلال جميع أنواع اللعب.

10-2-3-2-تسمية الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) بأسمائها عن طريق جميع أنواع اللعب.

10-2-3-3-التعبير عن الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) باستخدام تعبيرات الوجه وحركات الجسم وذلك عن طريق الألعاب القصصية والفنية والموسيقية والدرامية والحركية.

10-2-3-4-التمييز بين الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) من خلال جميع أنواع اللعب.

10-2-3-5-تعرف أسباب الانفعالات (فرح، حزن، خوف، غضب) في مواقف عديدة من خلال الألعاب القصصية والدرامية.

10-2-4- أنشطة البرنامج:

تقدم أنشطة البرنامج عن طريق الألعاب القصصية والموسيقية والحركية والدرامية والفنية وألعاب البازل.

10-2-5- الأدوات المستخدمة في البرنامج :

لوحة مغناطيسية، بطاقات لأحداث القصة، أغنية خاصة بالعيد، معجون، أدوات موسيقية (دفوف، مثلثات...) صور لأطفال بانفعالات متنوعة، مسرح عرائس خشبي، عرائس لشخصيات القصة، أقنعة خاصة بالحيوانات، شرائط لصنع الدوائر، وجوه متنوعة الانفعالات، علبة قطع بازل تمثل لوحة الطفل السعيد بندق، دولاب الشعور، صور متنوعة، أقلام شمعية ملونة، بطاقات تحوي مواقف لانفعالات متنوعة، مواد لازمة لتمثيل المواقف.

10-2-6- المدة الازمة لتنفيذ البرنامج:

يستغرق تنفيذ هذا البرنامج أربعة ايام بواقع نشاطين في اليوم، عدا اليوم الأخير إذ يطبق فيه نشاط واحد.

10-2-7- تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج من خلال تطبيقات تربوية مصورة تتضمن (اختبارات الصح والخطأ والاختيار من متعدد واختبار المزاوجة).

11- مقترحات البحث:

11-1- ضرورة وجود مرشدة نفسية وتربوية بكل روضة للعناية بالأطفال من الناحية النفسية والانفعالية والاجتماعية على اعتبار أن الصحة النفسية للفرد تبدأ بهذه المرحلة فيكون دور المرشدة بناء شخصية قوية وسليمة من النواحي النفسية.

11-2- ضرورة الاهتمام بإعداد المربيات في مرحلة الرياض والتركيز على النواحي النفسية والوجدانية.

11-3- إقامة جلسات لتشجيع المعلمات في رياض الأطفال على أهمية التربية الوجدانية والاهتمام بالنواحي النفسية والوجدانية لأطفال الروضة.

11-4- إجراء المزيد من الدراسات المحلية التي تهتم بدراسة التعبير عن الانفعالات في المجتمع المحلي في ضوء عدد من المتغيرات الخاصة في الظروف الراهنة.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. الأتربي، نجلاء. (2021). تصور مقترح لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 15 (1)، 157- 174.
2. الحازمي، محمد وعثمان، علي. (2016). تطوير مؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء النموذج الألماني. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 35 (171)، 13- 72.
3. خليوي، أسماء. (2017). إدراك الانفعالات الأساسية للوجه في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة دراسات تربوية ونفسية بكلية التربية بالزقازيق، 95 (1)، 171- 227.
4. داود، وسام (2019). أثر استخدام التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة السادس الابتدائي في محافظة بغداد. مجلة الجامعة العراقية، 44 (3)، 328- 349.
5. الدرغلي، ربى. (2013). برنامج مقترح وفق مستويات أنشطة التعلم باللعب لتحقيق أهداف التربية الوجدانية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة البعث.
6. الرزاز، مها (2017). فاعلية برنامج تربوي متعدد الأنشطة لتوعية طفل الروضة بفهم وإدارة المشاعر والانفعالات لديه. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 4 (2)، 433- 501.
7. الزغلول، عماد وهنداوي، علي. (2014). مدخل إلى علم النفس. ط8، دار الكتاب الجامعي: بيروت.
8. سالم، فاطمة. (2021). تصور مقترح لتفعيل دور معلمة الروضة في تنمية التكنولوجيا الرقمية للطفل في ظل الأزمات المعاصرة. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، 7، 476- 510.
9. الشرقاوي، صبحي. وحداد، رامي. (2012). دراسة تطبيقية لاستخدام الأغنية في إكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 39 (3)، 752-764.
10. صاصيلا، رانيا. (2009). استراتيجية مقترحة لتطوير نظام إعداد معلم رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. بحث مقدم لمؤتمر جامعة دمشق بعنوان (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) المنعقد في دمشق في الفترة ما بين 25-2009/10/27.
11. عبد الله، سامية. (2004). مدى تحقيق التربية الوجدانية في مدارس البنات الثانوية بولاية الخرطوم. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الخرطوم.
12. علي، شيرين (2022). كفايات الأداء لدى معلمات رياض الأطفال وانعكاساتها على ممارساتهم التربوية. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، 118، 730- 754.
13. القحطاني، أمجاد. (2021). فلسفة التعلم باللعب وواقع تطبيق معلمات الروضة لها. مجلة شباب الباحثين كلية التربية جامعة سوهاج، 7، 80 -132.

14. محمد، مروة (2016). فاعلية برنامج قائم على بعض القيم التربوية لتنمية الذكاء الوجداني لطفل ما قبل المدرسة "4-5" سنوات. دراسات تربوية واجتماعية، 22 (2)، 355-440.
15. محمد، هدى (2013). فعالية برنامج إرشادي في خفض الألكسيثيميا لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مجلة كلية التربية، 14، 632- 664.
16. محمود، خالد. (2018). بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفايات التعليمية الأدائية لمعلمات التعليم قبل المدرسة أثناء الخدمة بولاية الجزيرة السودان. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3 (3)، 704- 719.
17. مسعود، أمل سيد. (2005). رياض الأطفال في مصر بين الواقع والمأمول، مجلة مستقبل التربية العربية، 11 (37)، 75- 174.
18. مصباح، جلاب وحسان، بعايري (2021). أهمية اللعب في حياة الطفل ووظائفه ونظرياته وأدواره التربوية والاجتماعية. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، 1 (1)، 47- 69.
19. منيع، أمل. (2016). الكفايات الأدائية لمعلمات رياض الأطفال اللازمة لتنمية الإبداع لدى أطفال الروضة: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 64 (2)، 163- 237.

20. Campbell, C.; Roberts, Y; Synder, F.; Papp, J.; Strambler, M. & Crusto, C. (2016). The assessment of early trauma exposure on social-emotional health of young children. Children and Youth Services Review, 71, 308- 314.
21. Downeya, C. & Crummy, A. (2021). The impact of childhood trauma on children's wellbeing and adult behavior. European Journal of Trauma & Dissociation, 6, (1), 1-8.
22. Saltali, N. & Deniz, M. (2010). The Effects of an Emotional Education Program on the Emotional Skills of Six-year-old Children Attending Preschool. Educational Sciences: Theory & Practice, 10 (4), 2123-2140.
23. Waikamp, V. & Serralta, F. (2018). Repercussions of trauma in childhood in psychopathology of adult life, Ciencias Psicologicas,12 (1), 137-144.